وتميزها منها امور احدها انها تكون غير خبرية كالتي في نحو ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم • كذا مثل ابن مالك وغيره بناء على ان يؤتى احد متعلق بتؤمنوا وان المعنى ولا تظهروا انصديقكم بان احدا يؤتى من كتب الله مثل ما اوتيتم وبان ذلك لاحد يحاجونكم عند الله يوم القيمة بالحق فيغلبونكم الا لاهل دينكم لان ذلك لا يغير اعتقادهم بخلاف المسلمين فان ذلك يزيدهم ثباتا وبخلاف المشركين فان ذلك يدعوهم الى الاسلام ومعنى الاعتراض حينئذ ان الهدى بيد الله فاذا قدره لاحد لم يضره مكرهم والاية محتملة لغير ذلك وهو ان يكون الكلام قد تم عند الاستثناء والمعنى لا تظهروا الايمان الكاذب الذي توقعونه وجه النهار وتنقضونه اخره الا لمن كان منكم ثم اسلم وذلك لان اسلامهم كان اغيظ لهم ورجوعهم الى الكفر كان عندهم اقرب • وعلى هذا فان يؤتى من كلام الله تعالى وهو متعلق بمحذوف مؤخر اي لكراهة ان يؤتى احد دبرتم هذا الكيد • وهذا الوجه ارجح لوجهين احدهما انه الموافق لقراءة ابن كثير أأن يؤتى بهمزتين اي الكراهية ان يؤتى فعلتم ذلك • والثاني ان في الوجه الاول عمل ما قبل الا فيما بعدها مع انه ليس من المسائل الثلاث المذكورة انفا • وكالدعائية في قوله •

ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان • وقوله •

ان سليمى والله يكلؤها • ضنت بشيء ما كان يرزؤها • وكالقسمية

في قوله • اني واسطار البيت • وكالتنزيهية في قوله تعالى ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون • كذا مثل بعضهم • وكالاستفهامية في قوله تعالى فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا كذا مثل ابن مالك • فاما الاولى فلا دليل فيها اذ التقدير لهم خيرا ومامنه والواو للاستيناف لا عاطفة جملة على جملة وقدر الكلام تهديدا كقولك



لعبدك لك عندي ما تختار تريد بذلك ايعاده او التهكم به على ان الكلام تهديد • وكقولك لعبدك اصنع ما شئت • بل اذا قدر لهم مقطوعا على الله • وما مقطوعة على البنات • وذلك ممتنع في الظاهر اذ لا يتعدى فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل الا في باب ظن وفي فقد وعدم نحو فلا تحسبنهم بمفازة فيمن ضم الباء • ونحو ان راه استغنى • ولا يجوز مثل زيد ضربه تريد ضرب نفسه • فانما يصح في الاية العطف المذكور اذا قدر الا لانفسهم ثم حذف المضاف وذلك تكلف • ومن العجب ان القراء والزمخشري والحوفي قدروا العطف المذكور ولم يقدروا المضاف المحذوف ولا يصح العطف الا به • واما الثانية فنص هو وغيره على ان الاستفهام فيها بمعنى النفي فالجملة خبرية • وقد فهم مما اوردته من ان المعترضة تقع طلبية وان الحالية لا تكون الا خبرية وذلك بالاجماع • واما قول بعضهم في قول القائل • اطلب ولا تضجر من مطلب • ان الواو للحال وان لا ناهية فخطا وانما هي عاطفة • اما مصدرا سبك من ان والفعل على مصدر متوهم من الكلام السابق اي ليكن منك طلب وعدم ضجر • او جملة على جملة • وعلى الاول فحركة ولا تضجر اعرابية ولا نافية والعطف مثله في قولك ائتني ولا اجفوك بالنصب • وقوله •

فقلت ادعي وادعو ان اندى • لصوت ان ينادي داعيان • وعلى الثاني فالفتحة للتركيب والاصل ولا تضجرن بنون التوكيد الخفيفة فحذفت للضرورة ولا ناهية • والعطف مثله في قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا • الثاني انه يجوز تصديرها بدليل استقبال كالتنفيس في قوله • وسوف اخال ادري • واما قول الحوفي في اني ذاهب الى ربي سيهدين ان الجملة حالية فمردود • وكلن في ولن تفعلوا • وكالشرط في هل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا • قال هل عسيتم ان كتب عليكم

Copyright © King Saud University